والياء مضاف ويا المتكلم مضاف اليه وحاصل خبر وبسم الله في محل نصب
بلا خلاف متعلقا بالمبتدا وان جيت بالجار والمجرور في موضع الخبر
فالخبر اما الجار ومجروره واما متعلقه وهو كاين واما هما معا اقوال الاثلة ثم
عند النحاة فان جعل الجار والمجرور الذي هو ليسم الخبر الا كانت في محل رفع
ومع ذلك هي في محل نصب بالمتعلق المحذوف وان جعل المتعلق هو الخبر
كانت في محل رفع ايضا لانها نايبة عنه ومع ذلك هي في محل نصب بالمتعلق
وان جعلا معا الخبر كانت في محل رفع ايضا لانها جزء الخبر وجزء الخبر خبر
وان الشي منفردا غير تغنسه مع غيره ومع ذلك هي في محل نصب بالمتعلق
لانها معمولة له وهي في محل نصب على كل حال بالمتعلق المحذوف ولو على
القول بانها رفع ولا غرابة في الحكم على محل بالرفع وبالنصب لان
باعتبارين مختلفين والشي يختلف باختلاف الاعتبار واما الثاني
هل هي انشايية او خبرية فجوابه يحتاج الى مقدمة وذلك ان الانشا
حقيقته ان يقارن مدلوله لفظه في الوجود كبعت واشتريت والخبر
ان يتقدم مدلوله عليه في الوجود ويقع اللفظ حكاية عنه كقام زيد
مثلا وهذا معنى قولهم الانشا كلام يحصل مدلوله في الخارج به وخارج طالع
وفهم والخبر كلام يحصل منه مدلوله في الخارج بغيره وقول بعضهم ان ليس
الا انشايية مدلوله يتبع مدلوله واذا عرفت ذلك فلا يصح ان تكون
انشايية لان مدلول جملة البسملة وهو الاستعانة والتبرك ليس في قدرة
العبد ولا في تحصيله حتى يقع مقارنا لها ولا يصح ان تكون خبرية ايضا
لان مدلولها المذكور لم يتقدم عليها ولكن الذي يظهر انها انشايية واما
قولهم ان الانشا قارن مدلوله لفظه كبعت واشتريت وبقية صيغ
الانشا فان مدلولها لا يعلم الا بلفظها فصحيح وذلك انما هو في النسبة
الكلامية واما في النسبة الخارجية فمتاخر بلا ريب الا ترى ان قولك
اضرب مثلا الضرب متاخر قطعا وطلبه مقارن وقد حققنا الوضع
وغيره ان الطلب يدل على هاتين النسبتين ولا شك انهما موجودتان
هنا

9

هنا فان التبرك طلبه مقارن وما يراد فيه التبرك والاستعانة من التاليف
مثلا متاخر مثله فانه نفيس وقد اطالوا الكلام في هذا المبحث
بلا فايدة واما المبحث الثالث وهو هل هي كلية او جزيية فان
جعلت انشايية فلا يتاتى هذا لان ما ذكر من صفات الخبر واما اذا قلنا
انها خبرية على ما فيه فلا يخفى عليك الحال من حيث اضافة اسم الى لفظ
الجلالة فان جعلت استغراقية كانت كلية لان المعنى بكل اسم من اسما
الله تعالى وان جعلت بيانية فهي شخصية لان المعنى باسم هو الله
وان جعلت جنسية فهي مهملة وان جعلت لبعض الاسما فهي جزيية انتهى
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والماب
وكان الفراغ من كتابتها يوم الثلاثا المبارك
لاربع عشرة خلت من شهر محرم الحرام سنة ١٢٦١
احدى وستين ومايتين والف
من هجرة من له مزيد العز وكمال الشرف
على يد افقر عباد الله تعالى
كثير المساوي عمر عارف
المحلمي العناري
بلدا الشافعي
مذهبا
عفا الله
ذنوبه
امين

المكتبة العقيلية
جازان

Copyright © King Saud University